كونه جملة على هذا البحث فزيد الحسن من هذا القبيل وان كان الحسن
في نفس الامر هو وجهه او عينه او غيرهما وبحال متعلقه كذلك
فزيد حسن نفسه او ذاته من هذا القبيل وان كان الحسن هو زيد وبحال
متعلقه يعني يوصف بلفظ يدل على معنى قايم بالمتعلق ويجري الاعراب
عليه باعتبار معنى اعتباري حاصل في الموصوف باعتبار تركيبه معه
ولما قسم الى قسمين اشار الى الاختلاف احكامهما وتفصيلها فقال
فالاول اي الوصف بحال الموصوف يتبعه اي الموصوف في عشرة
امور يوجد في كل تركيب اربعة لاتحاد هذه المعنى في التعريف والتنكير
حقيقة او صورة كما في الجملة والافراد والتثنية والجمع والتذكير و
التانيث والاعراب تركه حذرا عن التكرار ولا وجه لاستثناء ما
يستوي فيه المذكر والمونث لاشتراك بينهما فالتبعية حاصلة وذكر
الواو في الجميع لارادة النوع من الجانبين ولو اريد كل الافراد منهما الذكر
او الاثنين نحو جاءني رجل عالم وجاءتني امراة صالحة والثاني
اي الوصف بحال متعلقه في الاولين من التبعيات اي التعريف و
التنكير فقط دون الخمسة الباقية وحكم فيها قد علم في بحث الفاعل ولذا
لم يقل وفي البواقي كالفعل كما قال ابن الحاجب اذ لم يسبق في كلامه
ذلك على ان هذا في كلامه حوالة على غير المعلوم فيحتاج الى انتظار شديد
نحو جاءني رجال راكب غلامهم او الزيدون اي الراكب غلامهم ولما
توقف معرفة هذه التبعية على معرفة المعرفة والنكرة والمونث والمثنى و

الجمع

الجموع والمذكر والمونث وسبق بيان غير الاولين في بحث الفاعل
اراد ان يبينهما فقال والمعرفة ولله دره حيث لم يحوج الطالب
الى انتظار شديد كابن الحاجب والبيضاوي وقدمها مع ان بعض
افرادها فرع النكرة لكونها اشرف وافيد وكون مفهومها وجوديا
محضا ما اي اسم وضع وضعا جزئيا او كليا لشيء ملتبس بعينه اي
لذاته المعينة من حيث انه معين فخرج به النكرة فان رجلا مثلا موضوع
لمفهومه المعين من غير اعتبار تلك الحيثية فالذهن لا يلتفت منه
الا الى ذات المفهوم لا الى تعينه والرجل موضوع لهذا المفهوم من هذه
الحيثية فالذهن لا يلتفت اليه الا معها وبهذا ظهر الفرق بين النكرة
والضمير الراجع اليها وبين اسد واسامة كذا ذكره الفاضل العصام
وقال في الامتحان بهذا لا يتناول المعرف باللام والنداء والاضافة
فان الاشارة الى التعين خارجة عن وضعها حاصلة بالمجاورة في
الاستعمال ولذا عدل عنه البيضاوي الى ما فيه اشارة الى معين وقال العلامة
التفتازاني والاحق ما قيل ان المعرفة ما وضع ليستعمل في شيء بعينه
والنكرة ما وضع ليستعمل في شيء لا بعينه فالمعتبر في التعيين وعدمه
ان يكون ذلك بحسب دلالة اللفظ ولا عبرة بحالة الاطلاق
دون الوضع ولا بما عند السامع دون المتكلم لانه اذا قال جاءني
رجل يمكن ان يكون الرجل معينا عند السامع ايضا الا انه ليس بحسب
دلالة اللفظ واختاره ابن كمال الكامل في الاصول وجعل بعضهم من

كالمعرفة باللام والنداء والاضافة هندى
الاعلام والمضمرات والمبهمات هندى
سواء كانا اشارة حسية ايضا اولا
انه معين
معلوما للسامع ايضا اذ الكلام فيما كان علما بالوضع
وان لم يفد التخاطب لكن ليس الى اللفظ اشارة
الى تلك المعلومية